حرف الصاد

(٥٣)

إلى الله أشكو صاحباً قد مضى له ... معي ربع قرن في فضائل لا تحصى
وكنت أراه النجم في أفق السماء ... وكان يرى أمري المطاع فلا يعصى
وكان يراعيني على كل حالة ... ولا يشتكي مني الزيادة والنقصا
ولما رأى ضعفي وقلة حيلتي ... شرى لي طنبوراً وكلفني الرقصا

صاحب الحق لا يخاف

قال الله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٤٠) وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢)** ﴾ [الشورى : ٣٩-٤٢].

وأخرج أحمد والحاكم وغيرهما عن النبي ﷺ قال : « **إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ** » (١) .

وأخرج البخاري وأحمد عنه ﷺ مسند « **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً** » . قيلَ يَا رَسُولَ اللهِ : هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ ظَالِماً؟ ، قَالَ : « **تَحْجُزُهُ تَمْنَعُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ** » (٢) .

---

(١) (إسناده ضعيف لانقطاعه) أخرجه أحمد (٢ / ١٦٣-١٩٠) والحاكم (٤ / ٩٦) والبيهقي في الشعب (رقم ٧٥٤٧) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٦٧) من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو ابن العاص به وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن ولم يسمع من عبد الله بن عمرو قاله ابن معين وأبو حاتم كما في جامع التحصيل .

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٤) وأحمد (٣ / ٩٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

٥٤

كـــن مع الحق كيف شئت واعمل ... عـمـلاً صـالحـاً مـع الإخـلاص
فـقل الحق والبس الحق تاجـــا ... يـــتـحلى بـه كـرام النواصي
لاتخف ظالما وإن جل قـــــدرا ... فـهـو شـخص من جـملة الأشـخاص
ضـربة فـوق رأسـه من تـــــقي ... سـوف تنهاه عن جـميع المعاصي

الدنيا وطالبهـا

قال الله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) ﴾ [هود : ١٥، ١٦]

وأخرج البيهقي عن النبي ﷺ قال : « **الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة** » (١) .

(١) (ضعيف) أخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ٣٩٦) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر به وفي سنده يحيى بن المتوكل صاحب بهية ضعيف كما في التقريب .
وفيه بشر بن آدم صدوق فيه لين كما في التقريب وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٢٥٣٤) وقال رحمه الله : لكن الجملة الأولى وجملة التخوض ثابتة في أحاديث أخرى خرجت بعضها في الكتاب الآخر برقم(١٥٩٢) . اهـ كلامه .